بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٥٢ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الجمعة ٣ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ - ١٤ يونيو ٢٠٠٢م - العدد ١٢٤٠٨ - السنة التاسعة والثلاثون

AL RIYADH - 12408 - 39th Year - FRIDAY-14-6-2002

زجول ZAJOUL

خلّينا "سوا" مع زجول

للإستفسار: 800 124 4111

ثمانية ملايين ريال في انتظار المشاركين في مسابقة «الرياض» الكبرى

طالع السؤال وكوبون المسابقة ص٢

سموه يلتقي الرئيس السوداني الأحد

نائب خادم الحرمين يتلقى اتصالاً من الرئيس المصري

جدة - منى الحيدري، واس:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً أمس من أخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

وجرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر حول تطورات الأحداث في المنطقة في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني الشقيق إضافة إلى بعض الموضوعات

«التتمة ص ٨»

شيراك في برقية شكر جوابية للأمير سلطان:

فرنسا عازمة على رفع الشراكة الشاملة مع المملكة إلى أعلى المستويات

جدة - و.أ.س:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية شكر جوابية من فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية ردا على البرقية التي بعث بها سموه لفخامته بمناسبة إعادة انتخابه لرئاسة الجمهورية.

وقال فخامته (أود أن أعرب لسموكم عن عزمي والتزامي في

«التتمة ص ٨»

وفد سعودي أمني في الرباط لمتابعة مجريات التحقيق .. والحكم في القضية نهاية الأسبوع المقبل

الأمير نايف يتابع التحقيقات مع السعوديين الثلاثة المعتقلين في المغرب

القبض على سوداني حاول إسقاط طائرة أمريكية بصاروخ

الرياض - خالد الزيدان، محمد الأمير:
واشنطن، لندن، هامبورغ - وكالات الأنباء:

■ يتابع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية متابعة مباشرة كافة الإجراءات والتحقيقات التي تجريها السلطات الأمنية السعودية والمغربية في تعاون مشترك في قضية المعتقلين السعوديين في المغرب على خلفية قضية الانتماء لتنظيم (القاعدة).

قال ذلك لـ(الرياض) الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة سفير خادم الحرمين لدى المملكة المغربية مؤكداً أن المعتقلين في القضية ٧ أشخاص (٣ سعوديين وسيدتان مغربيتان هما زوجتا اثنين من السعوديين وشخصان يحملان الجنسية المغربية).

وأضاف: هناك متابعة وتنسيق كامل بين السلطات الأمنية وعلى رأسهم سمو وزير الداخلية وسمو نائبه وسمو الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية.

مؤكداً أن الجهات الأمنية تتخذ كل التدابير لمعرفة كافة الأمور المتعلقة بهؤلاء المتهمين علماً أن الموقوفين السعوديين ليس لهم أبناء من زوجاتهم المغربيات.

وحول إمكانية تسليم المتهمين السعوديين إلى المملكة ضمن الاتفاقيات الأمنية في حال ثبوت تورطهم قال السفير خوجة: لا أستطيع تحديد ذلك والأمر راجع للسلطات العليا الأمنية بين البلدين.

(تفاصيل أوسع ص ٣)

«التتمة ص ٨»

نتائج أمس

البرازيل (٥) * كوستاريكا (٢)
تركيا (٣) * الصين (٠)
ايطاليا (١) * المكسيك (١)
الاكوادور (١) * كرواتيا (٠)

مباريات اليوم

تونس * اليابان ٩.٣٠
بلجيكا * روسيا ٩.٣٠
البرتغال * كوريا ٢.٣٠
بولندا * أمريكا ٢.٣٠

بريطانيا تعارض تغيير عرفات.. وموفد فلسطيني إلى واشنطن

الأمير سعود الفيصل نقل لبوش قلق المملكة إزاء الدعم الأميركي لسياسة شارون الإجرامية

بوش لدى استقباله الأمير سعود الفيصل (أ.ف.ب)

واشنطن - وكالات الأنباء:

■ استقبل الرئيس الأميركي جورج بوش أمس في البيت الأبيض وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في اطار متابعة المشاورات على أرفع المستويات لتحديد استراتيجية لإعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط.

وافادت مصادر رسمية سعودية ان الأمير سعود الفيصل نقل لبوش قلق المملكة العربية السعودية ازاء الدعم الأميركي لسياسة مجرم الحرب

«التتمة ص ٨»

تقرير عن فظائع هندية ضد الكشميريين

رامسفيلد يتراجع عن تصريحاته بشأن وجود «القاعدة» في كشمير.. وباكستان تعتبرها دعاية هندية

رامسفيلد يتحدث في مؤتمر صحافي مع نظيره الباكستاني عبدالستار في اسلام أباد (رويترز)

اسلام أباد - وكالات الأنباء:

■ نفت باكستان امس ما ذكره وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد من ان اعضاء في تنظيم (القاعدة) ينشطون في كشمير، وذلك في تصريح ادلى به المتحدث باسم الرئاسة رشيد قريشي.

كما تراجع رامسفيلد نفسه عن تصريحاته قائلاً: إنه لا يملك أدلة على وجود «القاعدة» في كشمير.

وقال الجنرال قريشي «هذه المعلومات خاطئة تماما».

واضاف ان «هذه المعلومات لا تستند الى اساس ولا نعرف من اين تأتي ولكن نعتقد انها تندرج في اطار الدعاية الهندية على الارجح».

وقال «انها طريقة هندية تقليدية للاساءة الى نضال السكان الاصليين في كشمير من اجل حقهم في تقرير المصير».

وكان رامسفيلد اعرب عن قلقه الاربعاء في نيودلهي من وجود ناشطين مزعومين من (القاعدة) في كشمير مؤكدا انه «يملك معلومات مفادها ان اعضاء في القاعدة ينشطون فعلا، قرب الخط الفاصل بين الشطرين الهندي

«التتمة ص ٨»

كلمة الرياض

الشباب.. يسبحون في الفراغ والإهمال!!

■ رغم طول العطلة الصيفية لدينا، إلا أننا لا نجد البرامج والمناشط التي تُذكر ويعوّل عليها لاستقطاب العدد الكبير من الشباب الذين سيمضون الاجازة في بحبوحة من الفراغ والملل والسهر، وهذا الوضع في السنوات الأخيرة جعل الإجازة الصيفية (هماً ثقيلاً) واستراحة غير مرحب بها للكثير من الآباء والأمهات، وليس غريباً أن تنتهي هذه الإجازة نهايات مأساوية مؤسفة لبعض العائلات، فالفراغ والمغريات أمام الشباب أصبحت خطيرة ودائرتها تتوسع كل عام.

عدم الاهتمام بالشباب على المستوى الوطني، علينا أن نعترف وبكل شجاعة أدبية أنه أصبح حقيقة واقعة، فليس لدينا استراتيجية محددة المعالم والأهداف تتوجه للشباب وتكون تحت رعاية جهة مركزية يكون دورها محصوراً ومكثفاً ومتخصصاً في قضايا الشباب واحتياجاتهم، وهذا (الفراغ التنظيمي) يجب تداركه في سياق إعادة الهيكلة والإصلاح الحكومي.

فتشتت الاهتمام بالشباب بين عدة مؤسسات حكومية أدى إلى تراجع الكثير من الأنشطة التي كان الشباب يستعدون لها ويتسابقون عليها مثل التي كانت تقدم عبر المراكز الصيفية، وبرامج الأشبال والكشافة، وغيرها من الأنشطة، فالمراكز الصيفية، كانت فكرة رائعة وفعالة لاستقطاب الشباب، ولكن وزارة المعارف حولتها إلى أدنى الاهتمامات وملفات تظل منسية في الأدراج ولا أحد يتذكرها إلا قبل الاجازة ببضعة أسابيع فتأتي التجربة متراجعة عن العام السابق، ولا تحمل جديداً وتقدم على استحياء!

وبرامج الكشافة هي الأخرى تعطي مؤشراً واقعياً على تراجع اهتمام مؤسسات الدولة باحتياجات الشباب، فالكشافة وأنشطة المعسكرات والرحلات تحرص عليها الكثير من الدول، وتدخل في شراكة مع القطاع الخاص لتطوير وتعظيم مخرجاتها، والآن نجد دولاً قريبة منا شجّعت القطاع الخاص على تبني مشاريع المعسكرات والرحلات الطلابية الموجهة لنا، فالآن هناك حملات تسويق لهذه البرامج ويتوقع أن يكون الإقبال عليها كبيراً. ربما أننا دائماً نجيد الانتظار والتريث ونستمتع بالفرجة على مبادرات الآخرين، ليس بعيداً أن تتطور هذه الصناعة حولنا مع ما تحمله من تبعات اقتصادية ومؤثرات فكرية ودينية لا نعلم أين ستكون توجهاتها وغاياتها.

وليست المدارس التي هي فقط لم يستفد منها في الصيف، بل الأندية الرياضية هي الأخرى تدخل في سبات صيفي فتغلق أغلب منشآتها وتعطل امكاناتها، وإن كانت

«التتمة ص ٨»

فدوى البرغوثي تناشد النواب الأوروبيين التدخل لفك أسره

الفلسطينيون يرفضون دولة «مؤقتة» أو «انتقالية» ومصر تنفي مناقشة الاقتراح خلال زيارة مبارك

مواطن فلسطيني يطلب من جنود الاحتلال السماح له بنقل طفله المريض إلى المستشفى حيث تحاصر قوات العدو بلدته الخضر قرب الخليل (رويترز)

رام الله - عبدالسلام الريماوي
ووكالات الأنباء:

■ رفض الفلسطينيون أمس الفكرة التي طرحها وزير الخارجية الأميركي كولن باول عن دولة فلسطينية «مؤقتة» أو «انتقالية»، فيما تحدثت التقارير من واشنطن عن خلاف متزايد بشأن هذا الموضوع داخل الادارة الأميركية.

«التتمة ص ٨»

هاوي فضائيات يلتقط صوراً ترسلها طائرات تجسس

لندن - رويترز:

■ اكتشف هاو بريطاني للفضائيات ان أي شخص بوسعه ان يطلع على صور فوتوغرافية سرية تلتقطها طائرات التجسس الأمريكية فوق البلقان.

ويقول جون لوكر ان هذه الصور «المجانية» التي تلتقطها طائرات تجسس بطيار او بدون طيار يمكن ان تكشف مواقع من بعد لا يزيد على مترين.

وقال لرويترز أمس «انه امر مخيف. انا مندهش. هذا النوع من المعلومات لا يجب ان يكون متاحا على الملا حتى من قبل ١١ سبتمبر» مشيرا الى الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة وأدت الى مقتل نحو ٣٠٠٠.

وصرح لوكر بانه اهتم طوال السبعة اشهر الماضية بتحذير حلف الأطلسي وقادة الجيش الأمريكي من سهولة

«التتمة ص ٨»

نسخة من حديثه لقناة "الجزيرة" قدمت للمحكمة

دمشق: الحكم على الترك في ٢٦ الجاري بتهمة التعدي على الدستور والتحريض..

دمشق - أ.ف.ب:

■ تصدر محكمة امن الدولة السورية في ٢٦ حزيران - يونيو حكمها على المعارض رياض الترك المتهم بالتعدي على الدستور، وفق ما افاد احد المحامين امس.

واوضح المحامي خليل معتوق في نهاية جلسة للمحكمة «قدمنا مذكرة دفاع مع صورة كاملة عن المحاضرة التي ألقاها رياض الترك في منتدى الاتاسي، ولقاء قناة (الجزيرة) كاملا وليس مقتطفات منه».

وكان الترك رسم صورة قاتمة عن الوضع السائد في عهد الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، ووجه اليه انتقادات قاسية.

وقال محام آخر هو هيثم المالح «نرجو ان تدرك المحكمة ان الموضوع عبارة عن رأي وعمل سياسي، الشيء الذي فعله رياض الترك لا يخرج عن موضوع الرأي. ممكن ان تكون العبارة قاسية، لكن هذا لا يوجب، المحاكمة.

«التتمة ص ٨»

مسيرة مليونية على رأسها كاسترو تتحدى الضغوط الأمريكية على كوبا

المسيرة الشعبية في هافانا ضد الولايات المتحدة

هافانا - رويترز:

■ قام نحو مليون من الكوبيين يقودهم الرئيس فيدل كاسترو بمسيرة على شاطئ هافانا اول من امس تعبيرا عن الاصرار على مواجهة الضغوط الأمريكية التي تطالب بتغيير سياسي في الجزيرة الواقعة عند اسفل القدم الامريكية.

واقيمت مسيرات مماثلة معادية لامريكا في ٨٠٠ بلدة وقرية في شتى انحاء كوبا في واحدة من اكبر المظاهرات الجماهيرية منذ ثورة كاسترو عام ١٩٥٩.

«التتمة ص ٨»

محكمة النقض تجيز الاستعانة بالتسجيلات السرية لإدانة العنصريين

اليمين يستغل خروج المنتخب الفرنسي من المونديال لإذكاء ظاهرة العنصرية ضد «ذوي البشرة غير البيضاء»

زيدان المهاجم الفرنسي الجزائري الأصل وقد بدت عليه آثار الهزيمة النكراء في المباراة مع الدنمارك

باريس - مكتب «الرياض» - حسان التليلي:

■ حققت الجمعيات والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وبالخصوص حقوق المهاجرين في فرنسا انتصاراً يوم الحادي عشر من الشهر الجاري عبر أجهزة القضاء الفرنسي في مقاومة العنصرية التي تطال أساساً العرب والمسلمين.

فقد اعترفت محكمة النقض بشرعية استخدام كل الطرق الكفيلة بمساعدة القضاء على البت في القضايا المتصلة بظاهرة العنصرية. وأصدرت المحكمة حكماً في هذا الشأن بعد ان رفضت بعض المحاكم الفرنسية اعتماد طريقة تستخدمها منظمة تعنى بالتصدي للعنصرية لاثبات الطابع العنصري في تصرفات أرباب العمل وأصحاب المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم وغيرها من الأماكن الأخرى لمنع العرب والمسلمين وغير البيض من الدخول إليها لأسباب عنصرية. وأكدت محكمة النقض ان القضاء الفرنسي لا يمكن أن يقصي أي قرينة أو حجة للتوصل الى الحقيقة والبت في القضايا العدلية المطروحة أمامه على أسس واضحة.

مئات الحالات

وكانت هذه المنظمة أطلقت في شهر اكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٩٩ حملة في مختلف أنحاء فرنسا وطلبت خلالها تسجيل شهادات الأشخاص الذين يرفضون السماح لموفديها بالدخول الى محلاتهم لأسباب عنصرية.

ويتم التسجيل بالصوت والصورة بشكل سري. وقد وجدت المنظمة نفسها مضطرة الى استخدام هذه الطريقة بعد أن لاحظت من ناحية تزايد عدد حالات رفض استقبال العرب والمسلمين وذوي البشرات غير البيضاء في المحلات المذكورة وعدم تمكن أجهزة القضاء الفرنسي من ناحية أخرى من إدانة الأطراف التي تأتي تصرفات عنصرية مماثلة بسبب صعوبة تقديم حجج وأدلة كفيلة بإثبات التهم الموجهة لها.

ولكن بعض المحاكم الفرنسية استمر القضاة فيها في هذا التوجه حتى بعد اطلاعهم على الحجج والأدلة التي قدمتها منظمة مناهضة العنصرية.

وأكد هؤلاء القضاة انه لا يمكن اعتمادها قرائن وحججاً

«التتمة ص ٨»

أسعار «الرياض» - في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة /العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ريال/ الاردن ٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال

سياسة قبول مرنة بجامعة الملك سعود لإلحاق (السعوديات) في المهنة

د. المجلي: مجتمعنا مطالب بتصحيح نظرته تجاه عمل المرأة في مجال التمريض

كتب - عبدالرحمن بن محمد المنصور:

■ أكد عميد كلية العلوم الطبية والتطبيقية بجامعة الملك سعود الدكتور محمد بن حمد المجلي على أهمية دور وسائل الإعلام المختلفة في تعميق مفهوم التمريض الحديث، ودعم دوره وأهميته وإبراز ايجابياته ومعالجة سلبياته للنهوض بمهنة التمريض إلى أعلى المستويات لتلبية حاجة أفراد المجتمع، إضافة إلى إبراز التمريض كمهنة متكاملة مع باقي المهن وذلك لتشجيع اختيار المهنة كمسار تعليمي ذي أهمية اجتماعية لا تتعارض مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

مرحلة التطور

وقال الدكتور المجلي أن المتتبع لمراحل تطور سياسات تعليم التمريض بالمملكة ومنذ بدأ التعليم النظامي للتمريض منذ حوالي ٤٥ عاماً يدرك مدى ملاءمة التعليم القائمة حالياً للاحتياجات الوطنية الفعلية كما أن هناك دلائل على أن حكومة المملكة الرشيدة أحرزت تقدماً كبيراً في مجال تعليم وتدريب أشكال متزايدة التنوع من القوى التمريضية.

وأضاف أنه وعلى مدى السنوات القليلة الماضية اتسع تعليم التمريض وأدخلت تعديلات عليه لا سيما فيما يختص بمناهج الدراسة وفقاً لما تقتضيه التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأصبح لدى المملكة أكثر من برنامج لتأهيل الكوادر الوطنية كما كانت المملكة من أوائل الدول العربية وأول دولة بدول مجلس التعاون التي ينشأ بها التعليم الجامعي للتمريض (عام ١٣٩٦هـ).

نشر التعليم

وأشار إلى أن المملكة تواصل القيام بدورها في نشر وتعليم التمريض فتنشأ الجامعات والكليات والمعاهد الصحية وتساندها وتمدها بالكوادر المتخصصة من أعضاء هيئة التدريس وتوفر الامكانات التي تعينها على أداء رسالتها.

وقال: لم يكن الوصول إلى هذا المستوى من التطور في تعليم التمريض وليد ظروف التاريخ أو انعكاساً لنمو وتطور التعليم العالي بالمملكة، وإنما يرجع إلى سياسة الدولة في تطوير المهنة من حيث أعداد وتدريب الكوادر الوطنية التمريضية على مستوى عال من المهارات التخصصية والخبرة اللازمة للنهوض بالبلاد واللحاق بالحضارة الحديثة ومواكبة طفرة التكنولوجيا الطبية التي تشهدها المملكة، وطبقاً لهذه السياسة والاجراءات التصحيحية التي اتخذتها حكومة المملكة، وتمشياً مع الاتجاهات العالمية والاقليمية، كان تحول الاتجاه الفكري لتعليم التمريض من المنهج التقليدي إلى المهني جلياً وتم تحديد الحد الأدنى للقبول بالمعاهد والكليات الصحية بالثانوية العامة وتم توحيد ضوابط الالتحاق بالبرامج التمريضية وتقييم ومعادلة الشهادات سواء بالقطاعات الحكومية أو القطاعات الخاصة.

الابتعاث والتدريب

وأضاف: في المملكة حالياً (٢٢) معهداً صحياً و(١٣) كلية صحية متوسطة و(٤) برامج للتمريض بالمستوى الجامعي وبرنامج للدراسات العليا لدرجة الماجستير في علوم التمريض، كما اهتمت المملكة أيضا بإعداد وتكوين الكوادر التعليمية من خلال الابتعاث والتدريب واستكمال تأهيلهم عملياً للتخصصات التي تتطلبها الخطة العامة.

مشكلة عالمية

وأشار إلى أن قلة عدد الملتحقين بالتمريض كمهنة ليس بمشكلة حديثة أو فريدة بالمملكة، وانما هي مشكلة عالمية تنبع جذورها من زمن طويل بمعظم دول العالم المتقدمة والنامية على السواء مع اختلاف الأسباب، وللأسف ليس هناك سبب محدد يمكن إلقاء الضوء عليه، وإنما هناك العديد من العوامل التي تشكل في مجموعها مشكلة النقص في أعداد المنخرطين في التمريض خاصة بدول المنطقة من أهمها:

حداثة التمريض كمهنة ومكانته بين المهن الأخرى، وجود خيارات تنافسية لتعليم الشابات والشباب، إغفال دور التمريض بالمجتمع، عدم وجود آليات لتنظيم وتطوير مهنة التمريض، ظروف العمل التمريضي ومقتضياته الوظيفية، قصور امكانيات المعاهد والكليات والجامعات عن استيعاب المتقدمين لها سنوياً ممن تنطبق عليهم شروط الالتحاق، قصور دراسة التعليم العالي في مجال التمريض على الإناث دون الذكور.

تركيز الجهود

وقال الدكتور المجلي: ليس من السهل التغلب على كل هذه العقبات مرة واحدة وانما بتركيز الجهود وتكثيفها يمكن التوصل إلى إيجاد وعي وطني بحاجة البلاد لمثل هذه النوعية من الكوادر الوطنية، كما أن هناك عدداً من استراتيجيات التخطيط المطروحة للتنفيذ التي سبق أن طبقت في مجال التمريض بدول مماثلة وأثبتت فاعليتها ومنها:

١ - تأسيس مجلس أعلى للتمريض يتولى إلى جانب التنسيق مع المؤسسات التعليمية والجهات الصحية الاهتمام بوضع استراتيجيات طويلة المدى لتحديد مسارات تعليم التمريض ونوعيته.

٢ - إيجاد الآليات المناسبة للتوسع في استيعاب أعداد أكبر من الدارسين السعوديين والسعوديات مع زيادة عدد برامج التمريض بالكليات الصحية وبالجامعات، ويمكن فتح فروع للبرامج القائمة حالياً حسب الحاجة والكثافة السكنية خاصة في المناطق البعيدة، وقد تبنت كلية العلوم الطبية والتطبيقية في هذا الإطار في عام ١٤١٨هـ سياسة قبول مرنة لزيادة أعداد المقبولات في قسم التمريض وبحيث وصل عدد المقبولات في عام ١٤٢٢هـ (١٠٠ طالبة) مقارنة بـ (٨ طالبات) في عام ١٤١٧هـ.

٣ - رصد الامكانات اللازمة للتوسع في إلحاق الذكور ببرامج التمريض بالمستوى الجامعي وما فوق الجامعي لكي يتوفر عامل التقدم المهني المستمر الذي من شأنه رفع المستوى العلمي للمهنيين، ومن ثم جذب أكبر عدد ممكن من الذكور للالتحاق بالمهنة. علماً بأن الرجال يشكلون جزءاً كبيراً من القوى العاملة في مجال التمريض في كثير من الدول وتجري الآن دراسة لبحث إمكانية تبني هذه الاستراتيجية.

٤ - تشجيع التعليم المستمر والتدريب في مختلف تخصصات التمريض لتمكين العاملين من تقديم الخدمات التي تحتاج إلى مهارات تخصصية تستشرف طبية ونطاق الممارسة التمريضية وبما يخدم متطلبات التنمية الصحية، وتقوم حالياً عدة مؤسسات صحية حكومية وغير حكومية بإعداد وتنفيذ مثل هذه البرامج.

٥ - إيجاد نظام للحوافز

لدعم وتسريع السعودة للوظائف التمريضية على أن يتضمن على مميزات عينية ومالية ومعنوية.

٦ - التأكيد على دور وسائل الإعلام المختلفة في تعميق مفهوم التمريض الحديث ودعم دور التمريض وأهميته.

١٤٪ نسبة الإصابة بالمرض في المملكة

برنامج جديد لحماية (أقدام) مريض السكري يحد ٦٠٪ من المضاعفات

تخصصي جدة ينهي معاناة مواطن يعاني من نوبات هبوط السكر

كتب - مندوب «الرياض»:

■ أجريت في وقت سابق بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بجدة على يد فريق الجراحين السعوديين برئاسة استشاري جراحة الأورام بالمستشفى الدكتور أيمن لنجاوي عملية جراحية عبارة عن استئصال شبه كامل لغدة البنكرياس لمريض سعودي يبلغ من العمر ستين عاماً.

حيث كان المريض يعاني خلال التسعة أشهر الأخيرة من نوبات إغماء نتيجة هبوط حاد في مستوى السكر في الدم حيث أظهرت الفحوصات أن مستوى السكر قد انخفض بنسبة (١,٥ meq) ونسبة الأنسولين عالية في الدم وذلك نتيجة الإفرازات العالية للأنسولين من البنكرياس على عكس مرض داء السكر الذي يرتفع فيه مستوى السكر في الدم وتقل نسبة الأنسولين.

وتظهر مثل هذه الحالات نتيجة حدوث ورم في غدة البنكرياس للغدد الصماء والتي تفرز هرمون الأنسولين وتعتبر هذه الحالة من الحالات النادرة حيث قام الدكتور أيمن لنجاوي بإجراء عملية جراحية استكشافية لغدة البنكرياس وحدد مكان الورم بعدها أجرى استئصالاً شبه كامل للبنكرياس ونتيجة لذلك فقد تحسن مستوى السكر في الدم فوراً.

كما غادر المريض المستشفى وعاد إلى حياته الطبيعية وبدون الحاجة إلى استخدام الأدوية التي ترفع نسبة السكر والعكس.

يذكر أن أورام البنكرياس المؤدية إلى هبوط السكر تستلزم فحوصات معقدة لتحديد موقع الورم في البنكرياس، وقد أجريت هذه الفحوصات كاملة في المستشفى التخصصي.

برنامج حماية أقدام مرضى السكري

من جهة أخرى أطلق مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض برنامجاً وطنياً للعناية بأقدام المصابين بالسكري وذلك تحت إشراف قسم الجراحة بالتعاون مع إدارة شؤون التعاون المشترك وتنمية المشاريع بالمستشفى، ويسعى البرنامج إلى إنشاء مراكز وطنية في كل منطقة من مناطق المملكة وتشكيل فريق طبي في كل مستشفيات المملكة المختلفة، كما يهدف البرنامج إلى وضع مقاييس موحدة لعلاج جروح المصابين بالسكري، إضافة إلى القيام ببرامج تعليمية للمرضى سواء من خلال تلك المراكز المزمع إنشاؤها أو من خلال وسائل الإعلام المتعددة للرفع من مستوى الوعي بخطورة الجروح التي تصيب أقدام مرضى السكري.

د.أنور جبرتي

وذكر الدكتور سعد القرني استشاري جراحة الأوعية الدموية بالمستشفى التخصصي أن الاحصائيات تشير إلى إصابة ١٤٪ من السعوديين من جميع الأعمار بمرض السكري وترتفع النسبة إلى ٥٠٪ من الذين تتجاوز أعمارهم ٤٥ سنة، مبيناً أن مرض السكري لا يتوقف تأثيره السلبي على القدمين بل له تأثيرات على العيون والقلب والكلى، لكن تأثيراته على الأطراف السفلية التي لا تلقى - وكما تشير دراسات محلية - عناية صحية ملائمة ينتهي بعض الحالات إلى ضرورة بتر القدم، مؤكداً في ذات الصدد أن العناية بأقدام المصابين بالسكري من حيث الفحص الدوري للقدمين ولبس الحذاء الطبي ومعالجة الجروح بشكل سريع يجنب القدم ٦٠٪ من مضاعفات تأثير السكري.

وأوضح الدكتور القرني أنه لا توجد أرقام دقيقة عن الحالات التي تنتهي ببتر القدم من بين المصابين بالسكري في السعودية رغم الحالات المتعددة التي تشهدها مستشفيات المملكة المختلفة إلا أنه لا يوجد سجل وطني موحد، مشيراً إلى أن هناك ٦٧٠٠٠ حالة بتر للقدم سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

من جانبه قال الدكتور إبراهيم بن زيد المحسن المدير التنفيذي المشارك بشؤون التعاون المشترك وتنمية المشاريع في المستشفى التخصصي إن هذا البرنامج ستنطلق أولى فعالياته صباح اليوم الأربعاء الأول من ربيع الثاني من خلال ورشة عمل بمستشفى الملك خالد بنجران يحاضر بها عدد من الاخصائيين في جراحة الأوعية الدموية والسكري والعظام والتجميل سواء من مستشفى الملك فيصل التخصصي أو من مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي ومستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض، مضيفاً أن البرنامج سيأخذ على كاهله تدريب كوادر وطنية متخصصة على مستوى المملكة لتنفيذ أهداف البرنامج التي يأتي على رأسها الحيلولة دون وصول الحالات إلى مراحل تقتضي بتر الأطراف السفلية أو الإحالة إلى المستشفيات المتخصصة بعد أن تكون الحالات قد بلغت مراحل متأخرة من المرض، مختتماً تصريحه بأن ورش العمل والندوات ستتوالى لتشمل جميع مناطق المملكة، إذ سيعقب تجمع نجران ورشة عمل تقام في مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة شهر رجب القادم.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

سموه يلتقي الرئيس

ذات الاهتمام المشترك.

من جانب اخر يبدأ يوم الأحد المقبل الرئيس السوداني عمر البشير زيارة رسمية للمملكة يلتقي خلالها نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وتتناول المحادثات العلاقات بين البلدين الشقيقين والمستجدات على الساحة العربية والدولية وفي مقدمتها قضية فلسطين والعملية السلمية والجهود المبذولة في هذا المجال.

بريطانيا تعارض

الإسرائيلي أرئيل شارون في الأراضي الفلسطينية..

وأفادت مصادر مطلعة ان الأمير الفيصل التقى، قبل لقائه بوش الذي بدا عند الساعة ٩,١٠ بالتوقيت المحلي (٤,١٠ بعد عصر أمس بتوقيت الرياض) في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، المتشارة الرئاسية لشؤون الأمن القومي كوندوليزا رايس غير ان متحدثاً باسم المجلس الوطني للأمن رفض تأكيد ذلك.

◆ من ناحية ثانية، اعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى أمس ان مبعوثاً فلسطينيا سيقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة في الساعات الـ ٢٤ المقبلة للقاء وزير الخارجية الأميركي كولن باول.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث «سيقوم في الساعات الـ ٢٤ المقبلة بزيارة الى الولايات المتحدة».

واضاف ان شعث الذي التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليل الأربعاء الخميس في رام الله سيلتقي باول «ليعرض وجهة النظر الفلسطينية على الإدارة الأميركية قبل البيان الرئاسي الذي سيصدره الرئيس بوش حول الشرق الأوسط».

واشار الى احتمال ان يعقد شعث لقاء مع سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في واشنطن.

وهناك فكرتان تتم مناقشتهما حالياً في واشنطن أولهما تنظيم مؤتمر دولي لا يعرف زمانه أو مكانه بعد وقيام دولة فلسطينية بهدف منع اشتعال المنطقة الآن وتحقيق السلام على المدى الطويل.

لكن المسؤولين الأميركيين يعانون صعوبة في الاختيار فضلاً عن خلافات في وجهات النظر بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية طبقاً لمحللين.

◆ في لندن، قال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أمس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يقود اليوم الشعب الفلسطيني و«يجب التعامل معه».

وقال سترو لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) من ويسلر (غرب كندا) حيث يشارك في اجتماع وزراء خارجية مجموعة الثماني «علينا التعامل مع القادة الموجودين في مناصبهم اليوم».

وأضاف «نحن لا نختار قادة الدول الأخرى وهذا ينطبق بالتأكيد على عرفات».

شيراك في برقية شكر

متابعة رفع الشراكة الشاملة التي تربط بلدينا الى أعلى المستويات).

ونوه فخامته بروح الصداقة والتفاهم التي سادت دائما الاتصالات المتكررة على أعلى المستويات التي جرت بين المسؤولين في البلدين لاسيما في المجال الاستراتيجي الذي يقع تحت مسؤولية سموه.

وفد سعودي أمني

وكانت مصادر بوزارة الداخلية المغربية - طلبت عدم الكشف عنها - قالت لـ «الرياض» ان المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء ستصدر نهاية الاسبوع الحكم في قضية «الشبكة النائمة» التي كشف النقاب عنها يوم الاثنين الماضي والتي تتبع لتنظيم «القاعدة».

وقال المصدر المغربي ان وفدا أمنيا سعوديا موجود في المغرب للمشاركة ومتابعة مجريات التحقيق، مؤكدا أن القبض على أعضاء الشبكة جاء نتيجة للتعاون الأمني اليقظ والفاعل مع السلطات السعودية والأمريكية.

◆ في غضون ذلك ذكرت شبكة (سي.إن.إن) الاخبارية أمس ان السلطات السودانية اعتقلت شخصا يشتبه في انه حاول اسقاط طائرة عسكرية امريكية في منطقة الخليج، فيما اتخذت بريطانيا وألمانيا اجراءات أمن مشددة تحسبا لعمليات (ارهابية) مفترضة.

ونقل التقرير عن السوداني المعتقل الذي قيل انه من اعضاء (القاعدة) قوله انه حاول اسقاط طائرة باطلاق صاروخ ارض - جو.

وكان تقرير لمكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.آي) قد قال في وقت سابق أنه تم اكتشاف صلة بين شبكة (القاعدة) ومحاولة الهجوم. ولم يتضح بعد ما إذا بإمكان السلطات الامريكية الوصول إلى المشتبه فيه الذي لم يحدد اسمه.

من ناحية أخرى ذكرت صحيفة واشنطن بوست في عددها اول من امس نقلا عن محققين أمريكيين وألمان قولهم أنهم رصدوا مواطناً ألمانياً من أصل سوري متورط في عملية تجنيد الخاطفين الانتحاريين الذين كانوا يتخذون من هامبورج مقرا لهم والذين نفذوا هجمات ١١ أيلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

وقال المسؤولون أن محمد حيدر زمار (٤١ عاما) يعد شخصية رئيسية ستمكنهم من معرفة كيفية تنفيذ الهجمات، وأنه قد يقودهم لمعرفة خلايا أخرى في شبكة (القاعدة) تخطط لهجمات أخرى.

وقال المحققون الالمان أنهم لا يعرفون مكان زمار إلا أن مسئولا أمريكيا قال للصحيفة أنه محتجز حاليا، وقد اختفى بعد أن غادر هامبورغ في اكتوبر الماضي متوجها الى المغرب.

ونقلت الصحيفة عن المسئول قوله «زمار لا يجوب الشوارع». وقال مسئول ألماني أن ألمانيا تعتقد أن زمار محتجز لدى السلطات الامريكية أو في دولة أخرى بطلب من واشنطن.

◆ وفي هامبورغ، اعلن وزير الداخلية الالماني اوتو شيلي في مقابلة تنشرها صحيفة «بيلد» في عددها الصادر امس ان السلطات «شددت كثيرا» تدابير المراقبة في المانيا على اثر تهديدات باحتمال تنفيذ اعتداءات.

وقال «شددنا كثيرا تدابير المراقبة حتى لو لم يكن ثمة اي خطر ملموس في الوقت الراهن».

وتطبق هذه التدابير خصوصا حول مداخل مدرج مطار فرانكفورت احد اكبر المطارات في اوروبا.

من جهتها، اكدت الشرطة الجنائية في ولاية هيس الاقليمية التي تقع فيها فرانكفورت معلومات حصلت عليها قبل اسبوعين ومفادها ان طائرات تقلع من المطارات الالمانية او تصل اليها قد تكون هدفا «لعبوات محمولة تفجر عن بعد».

◆ في لندن، أعلنت الحكومة البريطانية انها تعتزم تشكيل «قوة للتدخل السريع» تضم ستة آلاف من جنود الاحتياط، مهمتها التدخل فورا بعد اعتداء (ارهابي) مفترض على الاراضي البريطانية.

وقال وزير الدفاع البريطاني جيف هون لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «علينا تطوير آليات تلائم التهديد (الارهابي) الجديد. واضاف «نقوم حاليا بتحسين هذه الآليات على ضوء الحوادث الفظيعة التي شهدتها الولايات المتحدة». وقالت وزارة الدفاع البريطانية ان هذه المبادرة تقضي بان يبقى جنود الاحتياط تابعون لوحداتهم نفسها لكن حوالي ٥٠٠ منهم سيخصصون في كل منطقة عسكرية، لقوة جديدة للتدخل السريع.

تقرير عن فضائح

والباكستاني في كشمير.

واضاف «ليس لدي ادلة ملموسة على عددهم ولا هويتهم ولا مكان وجودهم المحدد».

وامس عاد رامسفيلد في اسلام اباد عن تصريحاته موضحاً ان الولايات المتحدة ليس لديها ادلة على وجود افراد من تنظيم (القاعدة) في كشمير الا انه ابدى ثقته في ان باكستان ستتعامل معهم في حالة عثورها على اي عضو بالتنظيم.

وقال رامسفيلد في مؤتمر صحفي بعد اجتماعه بالرئيس الباكستاني برويز مشرف في الحقيقة ليس لدي ولا لدى الولايات المتحدة دليل على وجود القاعدة في كشمير.

واضاف لدينا اخباريات كثيرة من اناس يقولون انهم يعتقدون ان افرادا من القاعدة يوجدون في كشمير او في عدة مواقع... انها تعتمد على التكهن اكثر من اعتمادها ادلة مؤكدة.

ومن ناحية اخرى اعلن رامسفيلد انه تم احراز بعض التقدم فيما يتعلق بتهدئة التوتر بين اسلام اباد ونيودلهي.

الا ان وزير الخارجية الباكستاني عبد الستار قال في المؤتمر: ان اسلام اباد لا ترى اي انحسار فعلي للخطر الذي تشعر به من جانب القوات الهندية المحتشدة عند الحدود.

من جانب آخر، أكد أحد قادة تحالف جميع الاحزاب الكشميرية للتحرير السيد غلام نبي زكي بأن القوات الهندية متورطة بانتهاكات فظيعة لحقوق الانسان في كشمير المحتلة مشيرا الى همجية قوات الاحتلال الهندية في قمع الشعب الاعزل واصرار الجماهير رغم هذا القمع على مواصلة طريق التحرير حتى النصر.

وفي بيان صحافي صدر عن التحالف ووزع على وسائل الاعلام في العاصمة سرينغار أعرب فيه التحالف عن قلقه العميق من زيادة تدهور الوضع الصحي لاحد قادته البارزين شيخ عبد العزيز الذي يقبع في سجن كوت بالوال المركزي في مدينة جامو والذي يشكو فيه المعتقلون من سوء المعاملة وتدني الخدمات الصحية. وناشد التحالف منظمات حقوق الانسان الاخذ بعين الاعتبار ما يحدث في كشمير المحتلة من انتهاكات فاضحة لحقوق الانسان على يد قوات الاحتلال الهندية حيث سقط شهيد آخر ضحية التعذيب في السجون على يد قوات الاحتلال بعد أن تم اعتقاله قبل أسبوع من استشهاده حيث قامت قوات الشرطة بتسليم جثته الى ذويه والتي لوحظ عليها اثار تعذيب واضحة.

من ناحية أخرى اشار البيان الى قيام قوات الامن باعتقال مشتاق أحمد شقيق المجاهد مبشر حسين وذلك في محافظة أدهام بور في اقليم جامو المحتل وأعلن عن اختفائه في المعتقل ما أثار مخاوف وقلق ذويه على مصير ابنهم.

واضاف ان القوات الهندية قامت بعدة أعمال عنف وتخريب وذلك في المناطق الريفية الواقعة في محافظة هندوارا حيث اخضعت العديد من القرى لحملات تفتيش عسكرية تعسفية قامت هذه القوات خلالها بنهب المنازل وتعذيب المواطنين والتحرش بالنساء واعتقال العديد من الشبان.

فدوى البرغوثي تناشد

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان باول «يجب أن يركز على المشكلة الحقيقية وهي وضع حد للاحتلال».

وكان باول اشار الاربعاء الى قيام دولة فلسطينية انتقالية، على امل ارساء دولة دائمة، على ان تكون لهذه الدولة «بنية ومؤسسات او شيء يشبه الاراضي وان لم يكن ذلك محددا بصورة نهائية».

واضاف عريقات «يجب ان ينسحب الجيش الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ طبقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن الامم المتحدة وستقوم دولة فلسطينية بعد ذلك مع مراقبة فلسطينية على حدودها وفي الداخل ومع حرية التحرك، لمواطنيها.

وقال «لم يعد بامكاننا ان نقبل بحلول موقتة ويجب التوصل الى اتفاق نهائي».

وكان البيت الابيض تحفظ الاربعاء على تصريحات باول اذ اعلن المتحدث اري فلايشر ان تصريحات وزير الخارجية تعكس ببساطة «النصائح المختلفة، مهما كان مصدرها، التي من مهام اعضاء الحكومة الاستماع اليها».

◆ في القاهرة، قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر أمس ان الوفد المصري لم يناقش مع المسؤولين الاميركيين ما طرحه وزير الخارجية الاميركي كولن باول بشأن «الدولة الفلسطينية المؤقتة» او الانتقالية.

وردا على سؤال عما اذا طرح هذا الموضوع خلال زيارة الرئيس حسني مبارك، اوضح ماهر عقب لقائه وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي انه «لم تتم مناقشة مثل هذا الموضوع. فموقف مصر واضح جدا ازاء اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

واضاف «لم نتلق اقتراحات مختلفة عن هذا، مؤكدا ان «ما طرحناه هو ان تكون هناك مفاوضات سياسية جادة تستند الى المرجعيات المعروفة، اي قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام والمبادرة العربية وكل الاتفاقات والتفاهمات الموجودة بين البلدين».

لكنه ختم مؤكدا انه «اذا طرح علينا اي موضوع اخر فسنبحثه ولكل مقام مقال».

◆ ميدانيا، اكدت مصادر امنية فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ١٣ شرطياً فلسطينياً ومسؤولا في حركة (فتح) بزعامة الرئيس ياسر عرفات خلال توغله ليل الأربعاء الى الخميس في بلدة طوباس بشمال الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان الاعتقالات تمت في مقري جهاز الأمن الوقائي والاستخبارات الفلسطينية الواقعين في المبنى نفسه.

كما اعتقل جمال ضراغمة، المسؤول المحلي لحركة (فتح).

وأكد الجيش الإسرائيلي من جانبه اعتقال حوالي ١٥ فلسطينيا لم يحدد هوياتهم.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة جندي وضابط اسرائيليين بجروح نقلا اثرها الى المستشفى.

ومن جهته، تحدث المتحدث العسكري الاسرائيلي عن توقيف سبعة فلسطينيين في بيت فوريك الواقعة في منطقة تخضع للسيطرة الأمنية الاسرائيلية شمال الضفة الغربية، يشتبه بمشاركتهم في عدد من العمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وانسحب الجيش الإسرائيلي مساء الأربعاء من رام الله ورفع الحصار الذي ضربه الاثنين على مقر الرئيس الفلسطيني في المدينة التي مازال يطوقها.

◆ في استراسبورغ، التقت فدوى البرغوثي زوجة مروان البرغوثي امين سر حركة (فتح) في الضفة الغربية الذي اعتقلته (اسرائيل)، نوابا اوروبيين من مختلف المجموعات السياسية لطلب مساعدتهم.

وقالت البرغوثي وهي ايضا محامية ولم تتمكن من رؤية زوجها منذ اعتقاله في ١٥ نيسان (ابريل) لمنعها من دخول فلسطين المحتلة «اطلب منكم تشكيل لجنة دعم لمراقبة ظروف اعتقال مروان وطلب اطلاق سراحه فورا حتى يعرف الاحتلال الاسرائيلي انه ليس بمفرده في زنزانته».

واضافت امام مجموعة اليسار الوحدوي الاوروبي الذي دعاها الى ستراسبورغ «لقد جئت لاخاطب قلوبكم وعقولكم. مروان انسان ووالد وزوج وكل ما فعله حتى الآن هو الكفاح من اجل قضية الشعب الفلسطيني باعتباره منتخبا عن الشعب الذي اعطاه ثقته».

ونددت «باعمال التعذيب» التي يتعرض لها زوجها. وقال جواد بولس محامي البرغوثي «يخضعونه لاستجوابات مكثفة وسوء معاملة وضغوط نفسية ما يشكل انتهاكا للعديد من الحقوق الاساسية».

واضاف ان البرغوثي «لا يزال ينكر التهم المنسوبة اليه» مشيرا الى ان اسرائيل «لا تملك الحق، في اعتقال او محاكمة عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني محميا بحصانة نيابية».

نسخة من حديثه

واضاف ان رياض الترك «لم يفعل شيئا مخالفاً للقانون». وشدد على ان «المفروض الا يكون هناك حكم». وقد اوقف الترك الامين العام للحزب الشيوعي-المكتب السياسي في الاول من ايلول - سبتمبر. وكان اطلق سراحه سنة ١٩٩٨ بعد قضائه ١٧ سنة في السجن بدون محاكمة.

وهو متهم «بالتعدي على الدستور» و«التحريض على التمرد المسلح» و «محاولة اضعاف الشعور القومي» و«ايقاظ النعرات الطائفية والمذهبية ونقل انباء كاذبة او مبالغ بها من شأنها أن توهن نفسية الامة وان تنال من هيبة الدولة ومكانتها»، بحسب الدفاع.

مسيرة مليونية

وقال مسؤولون ان اكثر من مليون شخص معظمهم يرتدون فانلات حمراء ويلوحون باعلام كوبية ساروا بجانب البعثة الامريكية وهم يهتفون بشعارات معادية للولايات المتحدة ودفاعا عن النظام الاشتراكي في كوبا. استمرت المسيرة اكثر من اربع ساعات. وهتف المتظاهرون «تعيش الاشتراكية وتسقط الاكاذيب»، واغلقت المصانع والمدارس ما اصاب اقتصاد كوبا بالشلل. وحتى البنك المركزي كان مغلقا. جاءت المسيرات تتويجا لثلاثة اسابيع من التظاهرات والاجتماعات الحاشدة التي قادها كاسترو تعبيرا عن الرفض لمطالب الرئيس الامريكي جورج بوش بان تنفتح الجزيرة التي تتبنى نظام الحزب الواحد على الانتخابات والسوق الحرة.

محكمة النقض تجيز

قضائية لأنها «أحادية»، ولأنها لم تسجّل بحضور ممثلي العدالة.

وأكدت محكمة النقض من جانبها أنه ليس ثمة في فرنسا اليوم أي مانع قانوني يحول دون اللجوء الى كل الطرق السلمية للكشف عن الحقيقة والسماح بالتالي للقضاء بالاضطلاع بمهامه في كنف الوضوح وانطلاقا من أسس دقيقة.

الاستثمار في الهزيمة

وبقدرما يعد الحكم الذي اصدرته هذا الأسبوع محكمة النقض بشأن العنصريين الذين تصعب ادانتهم انطلاقا من حجج يتم العثور عليها بشكل علني انتصاراً مهماً بالنسبة إلى الجمعيات والمنظمات المناهضة للعنصرية تتخوف هذه المنظمات من تنامي المدّ العنصري بعد هزيمة المنتخب الفرنسي لكرةالقدم امام نظيره الدانماركي في الدورالاول من نهائيات كأس العالم واقصاء بطل المونديال «السابق عن الدورة الحالية».

فقد كان ينظر في فرنسا إلى فوز المنتخب الفرنسي سنة ١٩٩٨م بكأس العالم باعتباره انتصاراً للتعددية وهزيمة للاطروحات العنصرية لا سيما وان زين الدين زيدان وكثيراً من لاعبي المنتخب الفرنسي من اصول اجنبية هم الذين كانوا وراء انتصار سنة ١٩٩٨م.

ولكن انهزام المنتخب الفرنسي هذه المرة بشكل مفاجئ واقصاءه منذ الدور الأول أعادا إلى الأذهان التعليقات والتصريحات التي كانت صدرت عن جان ماري لوبين زعيم «الجمعية الوطنية» المتطرفة عقب انتصار المنتخب سنة ٩٨ فقد قال الوبين انه ليس ثمة داع للافتخار باعتبار ان المنتخب لا يمثل فرنسا.

وقد عادت تعليقات مماثلة تغذي اطروحات «الجمعية الوطنية» العنصرية في الايام الثلاثة الأخيرة حيث اعتبر البعض ان لاعبي الدانمارك انتصروا على لاعبي المنتخب الفرنسي لانهم بيض وانهم ليسوا من أصول أجنبية!

وتخشى المنظمات والجمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان ان تجد هذه التعليقات أصداء لدى شرائح كثيرة في المجتمع الفرنسي تشعر بالاحباط بعد اقصاء المنتخب الفرنسي لكرة القدم بشكل سريع ومهين.

هاوي فضائيات

الوصول الى هذه الصور لكن جاءه رد غير مبال «وماذا في الأمر».

وقال حلف الأطلسي انه غير قلق من أي اختراق امني محتمل بينما قال مسؤولون أمريكيون ان هناك خططاً قيد الاعداد لاضفاء السرية على هذه المعلومات.

وذكر لوكر انه التقط هذه الصور من القمر الصناعي تليستار فوق البرازيل من خلال طبق الاستقبال المثبت في منزله. وشدد على انه لم يسع للقيام بأي عملية اختراق.

وقال «هذا ليس اختراقا لست متسللاً انها معلومات مجانية متاحة على الهواء».

«واتساءل ما اذا كان ذلك يعرض القوات على الأرض للخطر».

وذكر ان الصور التي اطلع عليها كانت لتدريبات عسكرية جرت في مقدونيا والى الشمال في منطقة سراييفو عاصمة البوسنة.

كلمة الرياض

هناك أنشطة، فتأتي مثل أنشطة المراكز الصيفية فارغة المحتوى ضعيفة الامكانات ومعدة على عجل ومفتوحة لاجتهادات الإدارات و(فزعتها)، أي ان المحصلة هي استقطاب محدود للشباب، وهذا الوضع طبيعي تطوره ووصوله إلى هذا التراجع، لأن الأجهزة الحكومية ما زالت (تعتقد) أنها قادرة على تقديم كل شيء موكل إليها، وهذا الاعتقاد غير واقعي لأن الاحتياجات توسعت وسقف التطلعات للكثير من الناس ارتفع عالياً وامكانات الدولة لن تستطيع ملاحقة كل الاحتياجات.

والخروج من المأزق القادم يتحقق عبر توحيد الاهتمام والتفكير بقضايا الشبّاب، حتى نتمكن من التوسع في البرامج والأنشطة التي تحوّل الاجازات وكل أوقات الفراغ المتاحة للشباب إلى فرص للاستثمار الذي ينمي الشباب ويحتويهم عبر برامج التعليم والترفيه، ولدينا بهذا الخصوص توجهات تتطور الآن، وهي تجربة الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التعليم والغرف التجارية، وقد بدأت التجربة جامعة الملك فهد عندما طورت برامج صيفية متقدمة في المستوى والمحتوى، ودخلت في شراكة مع غرفة الشرقية.. وهذه التجربة يفترض أن تطور على المستوى الوطني، لأنها الأسلوب الأمثل الذي استجابت له الشركات والمؤسسات الخاصة، ووجدت أنه بديل عملي لعمل الشباب لديها، حيث الشركات تكون غير مستعدة لتوظيف الشباب في الصيف.

لعلنا نأخذ الاهتمام بالشباب واحتياجاتهم في سياق الاصلاح وإعادة الهيكلة لمؤسسات الدولة، فنحن (مجتمع شباب)، والأفضل لنا أن نتوسع في برامج التأهيل والتعليم وتوسيع مناشط الترفيه الخاضع للضوابط العلمية والأخلاقية، فهذا هو الاستثمار الحقيقي، وهذا ضروري حتى لا نجد أنفسنا نتوسع في الاصلاحيات ومؤسس